الذين قدموا عليك من أهل مكة إنما يريدون أن يخبلوا عليك ملكك ويفسدوا عليك أرضك ويشتموا ربك .

فأرسل إليهم النجاشي فلما أن أتوه قال : ألا تسمعون ما يقول صاحباكم هذان ؟ لعمرو بن العاص وعمارة بن أبي معيط يزعمان أنما جئتم لتخبلوا علي ملكي وتفسدوا علي أرضي .

فقال عثمان بن مظعون وحمزة : إن شئتم فخلوا بين أحدنا وبين النجاشي فلنكلمه فأنا أحدثكم سنا فإن كان صوابا فا يأتي به وإن كان غير ذلك قلتم رجل شاب لكم في ذلك عذر .

فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وتراجمته ثم سألهم أرأيتكم صاحبكم هذا الذي من عنده جئتم ما يقول لكم وما يأمركم به وما ينهاكم عنه .

هل له كتاب يقرأه ؟ قالوا : نعم .

هذا الرجل يقرأ ما أنزل ا عليه وما قد سمع منه وهو يأمر بالمعروف ويأمر بحسن المجاورة ويأمر باليتيم ويأمر بأن يعبد ا وحده ولا يعبد معه إله آخر .

فقرأ عليه سورة الروم وسورة العنكبوت وأصحاب الكهف ومريم .

فلما أن ذكر عيسى في القرآن أراد عمرو أن يغضبه عليهم فقال : وا إنهم ليشتمون عيسى ويسبونه قال النجاشي : ما يقول صاحبكم في عيسى ؟ قال : يقول إن عيسى عبد ا ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم .

فأخذ النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذي العين فحلف ما زاد المسيح على ما يقول صاحبكم ما يزن ذلك القذى في يده من نفثة سواكه فأبشروا ولا تخافوا فلا دهونة - يعني بلسان الحبشة اليوم على حزب إبراهيم - قال عمرو بن العاص : ما حزب إبراهيم ؟ قال : هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤوا من عنده ومن اتبعهم .

فأنزلت ذلك اليوم خصومتهم على رسول ا صلى ا عليه وآله وهو بالمدينة إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وا ولي المؤمنين .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود " أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي منهم أبي وخليل ربي ثم قرأ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وا ولي المؤمنين " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحكم بن ميناء " أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : يا معشر قريش إن أولى الناس بالنبي المتقون فكونوا أنتم بسبيل ذلك فانظروا أن لا يلقاني الناس

يحملون الأعمال وتلقوني بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي .

ثم قرأ عليهم